

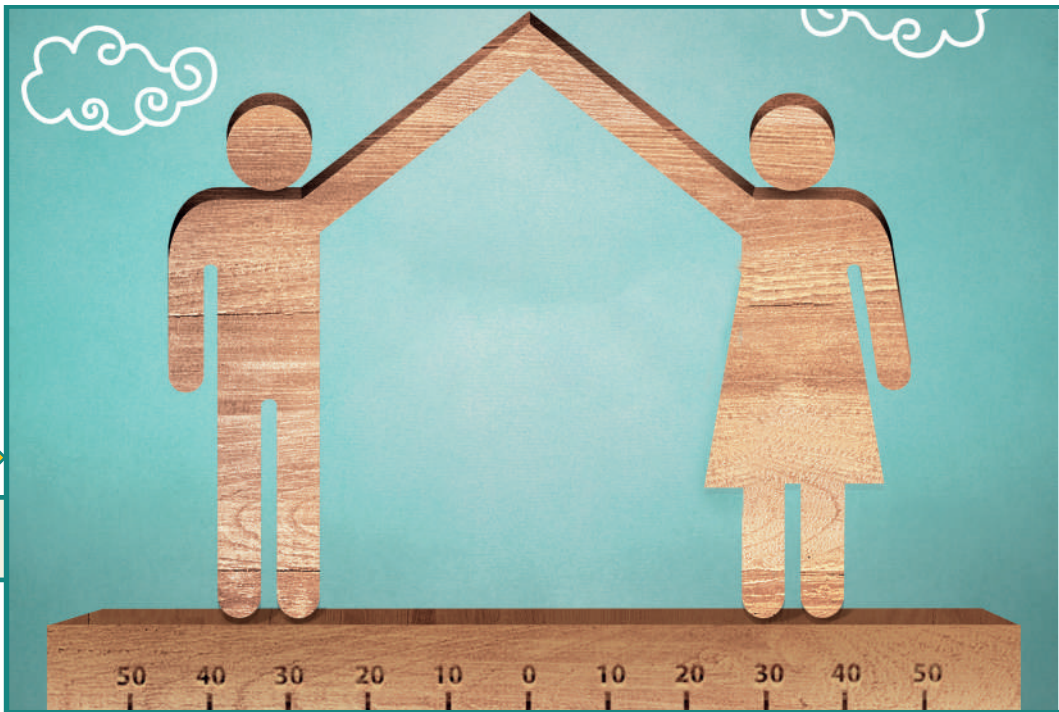


١٠١٠

السنة الحادية والعشرون
١١/ جمادى الأولى/ ١٤٤٦هـ
٢٠٢٤/١١/١٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





الحياة السعيدة بتكامل الرجل والمرأة / ٢

خطر تفرد مشاعر الانجذاب بين الجنسين!

وتجري هذه القاعدة الإحيائية في كل الكائنات الحية، وكلما كان الكائن الحي أكثر تطوراً كان نصيبه من تطبيقات هذه القاعدة أوفر وأكثر، فهناك ملايين من تطبيقات هذه القاعدة في شأن الإنسان في كل خصوصية من خصوصيات بدنه من رأسه إلى أخمص قدمه، حيث إن لكل منها دخلاً منظوراً في صلاحه على وجه رائع للغاية، حتى إن مظهر الإنسان أيضاً صيغ على وجه جميل عن طريق مناسبة موضع الأعضاء الظاهرية

يندرج تجهيز الإنسان نفسياً - من جهة - بصفة الجاذبية بين الجنسين، وبالصفات المحددة للاستجابة لها من جهة أخرى، كما في قاعدة بديهية في علم الأحياء - في شأن التكوين البدني والخصائص السلوكية للإنسان -، وهي أن كل خصوصية في الكائنات الحية هي حالة هادفة في تكوينه، بحيث تضمن له ملاءمة خاصة مع مصالح هذا الكائن وتسهّل له حفظه وبقائه وصيانتته عن الأضرار.

ولا ريب في أن استقامة حياة الإنسان تتوقف على كلا الركنين، فلو أن مشاعر الانجذاب بين الجنسين اختفت تماماً أصيب الإنسان بالخموم والخمود وكان عرضة لعوارض ناشئة عن الشعور بالفقدان كالإفراط في ممارسات أو جوانب أخرى من الحياة، كما تضطرب الحياة الأسرية في حال طرؤ هذه الحالة فيها، كما أنها لو انحرفت عن وجهتها حدث أنحاء من الشذوذ والاضطراب النفسي، كما أن مشاعر الحياء والغيرة والتعالي إذا اختفت تضردت مشاعر الانجذاب لتجعل من الإنسان غريزة عارية عن اللياقات الإنسانية الحميدة.

ومن الخطأ الفاحش تهوين صفة الحياء والغيرة والتعالي كما تجري عليه بعض الثقافات المعاصرة، على أساس عدّ الحياء ضعفاً، والغيرة أنانية، والتعالي ترفعاً واهماً، كلاً، فهذه صفات نبيلة وراقية تهذب السلوكيات الغريزية للإنسان وتساعد على تقنين الاستجابة لتلك المشاعر بقوانين ملائمة، حتى تكون له شخصية مستقيمة ومعدلة موافقة مع الصلاح النوعي للإنسان، وهي أساس القدرة على ضبط النفس عن كثير من الأخطاء والخطايا والاتصاف بالعفاف المحمود والسلوك الحميد.

السيد محمد باقر السيستاني

وتناسقها ووحدة بعضها كالأنف، وتعدد أخرى كالعين واليد والرجل، كما أن الخصائص التي امتاز بها الجنس ان جاءت ملائمة لتكامل الجنسين بشكل مذهل كما يوضح ذلك في علوم الطب وخاصة في علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء.

والحال في الخصائص النفسية للإنسان كذلك، فهي تركيبة ملائمة للهدى الضامن لمصلحة الإنسان بشكل نوعي، فكانت الجاذبية القائمة بين الجنسين ضرورية لتكوين الأسرة وبقاء النسل، كما كانت صفة الحياء والغيرة والتعالي صفات ضرورية لتحديد الدوافع الغريزية في الإنسان وتساعد على رعاية قانون ملائم لمصلحته النوعية.



مراحل النمو

المعرفي

للطفل

السيد منير الخباز



يرتبط به الناس بوتيرة معينة وطريقة معينة، هذا يعني أنه دخل في التفكير الغيري، يفكر في غيره، كيف يجذبه إليه؟ وكيف يلفت الأنظار إليه؟ وإذا وصل السنة الثانية عشرة دخل في (التفكير التأملي)، حيث يبدأ عقله يحلل ويبلور الأفكار؛ يعني العقل الرياضي كما يعبر عنه، والعقل الرياضي؛ هو العقل الذي يحل المعادلات ويتأمل، وهو يبدأ مع الإنسان من سنّ الثاني عشر إلى آخر عمره. وهذه المراحل الفكرية وكذلك المراحل العمرية هي مراحل دخیلة في التربية، ورد عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله تعالى» (مكارم الأخلاق، الطبرسي: ص ٢٢٢)، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبع سنين، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلا فلا خير فيه» (من لا يحضره الفقيه: ١٥٤٧/٣١٨/٣).

يقسم الفيلسوف (جون بياجيه) مراحل النمو المعرفي للطفل إلى أربعة أنواع من التفكير: التفكير الحركي، التفكير الرمزي، التفكير الغيري، والتفكير التأملي. التفكير الحركي: السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل يعيش (التفكير الحركي)، يتعلم كيف يحبو، كيف يقف، كيف يتكلم، كيف يرفع يديه.. هذا يُسمى تفكير حركي. وبمجرد أن يكمل ثلاث سنوات إلى ثماني سنوات يدخل في مرحلة (التفكير الرمزي)، قبل أربع سنوات لا يستطيع الطفل استخدام الرموز، ولكنه إذا أكمل ثلاث سنوات سيستخدمها ويبدأ في فهم الرموز؛ هذه الإشارة تعني قف، هذه الإشارة تعني أن يقوم، وهكذا يفهم لغة الإشارة والترميز إلى معلومات أبعد، يدخل ضمن مرحلة التفكير الرمزي، ولذلك تتسع لغته في هذه المرحلة وهذا العمر عن طريق التفكير الرمزي.

الطفل من السنة السابعة إلى السنة الثانية عشرة يدخل مرحلة (التفكير الغيري)، حيث يبدأ في جذب المجتمع له، فترى الطفل يتصرف تصرفات يريد أن يجلب الانتباه إليه، يريد أن يفهمه الناس، يريد أن



رسائل تربوية / 5

الاستفادة من تجارب الآخرين

علي أكرم

عزيزي المعلم:

يتعلم الإنسان في أيام حياته الكثير من الأمور التي تتعلق بمسيرة حياته وكيفية تسخير المكنات لخدمته، ولا يشترط أن يتم التعلم عبر التجارب التي يتعرض لها بصفته فرداً، فقد يكون عبر التجارب التي يخوضها الآخرون؛ كروية مباشرة أو عن طريق المؤلفات والكلمات والحكم التي يذكرونها، والكتب العربية زاخرة بالكثير من الحكم والأمثال والمقولات التي ارتبطت بتجارب وأثبتت الأيام مصداقيتها، ولسنا بحاجة لذكر أمثلة على ذلك فالشواهد كثيرة لا تعد ولا تحصى.

لقد كان مبدأ أحد الحكماء القدماء يكمن في البساطة والعمل، فكان يضيء الشموع بدلاً من لعن الظلام، وكان يقول: أنا هذا البخور الذي لا ينشر عطره ما لم يُحرق، أنا هذا القنديل الذي لا يشع ضوءه ما لم يُشعل.. لقد امتاز هذا الحكيم بموهبة تحويل الألم إلى فرح.

عزيزي المعلم:

يساعدنا الحكماء والمعلمون على فهم أنفسنا وإدراك حقيقة العالم، لكننا نحن من يجب أن يقوم بالعمل العظيم والدؤوب في تنقية نفوسنا حتى يشع النور فينا. هكذا علمتني الحياة وهكذا نتعلم عن طريق الغوص في

أعماق الفلاسفة والعلماء والآخرين كيف نحصل على أنقى الدرر، وقد يرافق ذلك بعض الإرهاق والتعب ولكن من أجل حياة إيجابية ونهاية صالحة، يجب أن نتعلم ونتعلم ثم نتعلم..

عزيزي المعلم:

ماذا تستطيع أن تقدم في مجال عملك في التربية والتعليم من خدمات؟ استناداً واعتماداً على مقولات (الحكماء والعلماء).

إن الإجابة أستاذي الفاضل عن ذلك السؤال تكمن في أن تجعل يوم عملك راحة مع المتعلمين، تقدم لهم تسليية بتوصيل الخبرات التعليمية والتربوية وتوصيل الحقائق العلمية بما يتناسب مع مستوياتهم ومراعاة للفروق الفردية بينهم بأسلوب تربوي راق يتناسب مع واقع الحياة التي يعيش فيها المتعلم.

كن أيها المعلم ذلك البخور الذي يحرق نفسه لينشر عطره على الآخرين، وكن ذلك القنديل الذي لا يشع ما لم يشعل في خدمة المتعلمين..

أيها المعلم، لك مني خالص شكري وتقديري وعظيم امتناني فأنت أستاذي.

كيف نتعامل مع الألم!

نبأ الحيدري

الصعاب ومواجهة التحديات، ويعزز الشعور
بالتعاطف ومشاركة الآخرين.

ويمكن أن يكون حافظاً قوياً للتغيير، فزي كثير
من الأحيان لا يتغير الإنسان إلا عندما يمر بتجربة
قاسية تدفعه إلى التفكير في تغيير مسار حياته.
قد يكون الألم الناتج عن الفشل المهني أو العلاقة
غير الناجحة هو الدافع الذي يجعل الإنسان يسعى
لتحسين وضعه وبناء حياة أفضل.

لذا ينبغي أن نتعلم كيف نتعامل مع الألم بطريقة
صحية وإيجابية، فقد يكون من السهل أن يغمس
الإنسان في مشاعر الحزن واليأس، ولكن القوة
الحقيقية تكمن في القدرة على تجاوز هذه المشاعر
وتحويلها إلى طاقة إيجابية.

فكل تجربة مؤلمة نمرُّ بها تُسهم في بناء شخصية أكثر
قوة ونضجاً، وتساعدنا على فهم أنفسنا والعالم من
حولنا بشكل أعمق، إذا استطعنا أن نتعامل مع الألم
بإيجابية ونتعلم منه، فإنه يصبح جزءاً من الرحلة
نحو النمو والتحسين.

الألم؛ هو تجربة إنسانية شديدة التعقيد تتراوح بين
الألم الجسدي والنفسي، ولكنه مع كونه شعوراً مؤذياً
ومحبطاً، فإنه قد يكون أداة مهمة لتشكيل وصقل
شخصية الفرد؛ لأنه يجعلنا نواجه جوانبنا الداخلية
ونكتشف مواطن القوة والضعف التي ربما لم نكن
ندركها.

ففقدان الأحباء، الفشل، أو مواجهة تحديات كبيرة..
مع أن هذه التجارب قد تكون مريرة، إلا أنها تعلمنا
الكثير؛ لأنها تجبر الشخص على التفكير العميق في
حياته وخياراته، وتساعد على إعادة تقييم أهدافه
وتوجهاته، وبالتالي يمكن أن تكون دافعاً نحو النمو
الشخصي والروحي.

كثيراً ما نجد أن الأشخاص الذين مرُّوا بتجارب
صعبة في حياتهم أصبحوا أكثر قدرة على تحمل

المشورة نافذة البصيرة وقوة الفكر



ومع هذه الحكمة، يرى بعض الأفراد أن التفرّد بالرأي هو مظهر من مظاهر القوة، لكن الحكيم ردّ على ذلك قائلاً: "هذا ليس إلا مرضاً نفسياً ينبغي علاجه؛ لأنّ من يرفض المشورة يفقد إلى نعمة الاستفادة من عقول الآخرين، إن الشخص الذي يشاور الناس يشاركهم عقولهم، ومن استبد برأيه فقد ضل الطريق".

واليوم، تؤدّي المشورة دوراً محورياً في حياة الأفراد والجماعات على حدّ سواء، سواء في بيئات العمل أم في الحياة الشخصية، فهي ليست مجرد تبادل للآراء، بل شراكة حقيقية في الأفكار والحكمة، القوة الحقيقية ليست في التفرّد بالرأي، بل في التواضع والقدرة على الاستماع والاستفادة من الآخرين، وهو ما يجعل المشورة جوهر التقدم والرقي.

أفياء الحسيني

في كلّ مجتمع قوي تبرز المشورة بوصفها قيمة أساسية لا غنى عنها لتحقيق التوازن بين الأفراد وتوجيههم نحو النجاح، عندما سئل حكيم ذات يوم عن كيفية التخلص من شعور الدونية الذي يعاني منه البعض، أجاب قائلاً: "المشورة هي المفتاح، إنها تمنح الإنسان بصيرة عميقة في فهم ذاته، وتعزز ثقته بنفسه، وتزيد قوة، عن طريق المشورة، تتاح أمامه خيارات متعددة يستطيع منها أن يسترشد الطريق الصحيح ويتجنب مواطن الخطأ".

أوضح الحكيم أنّ المشورة لا تُعد مجرد أداة لحل المشكلات، بل هي كذلك وسيلة لإعادة الحيوية للأفكار المتجمدة، وقال الحكيم أيضاً: "إذا صدأ الرأي أو تعتّر، فإن المشورة تصقله كما يصقل السيف، فتعود الفكرة قوية ولامعة، المشورة هي لقاح العقول، وهي أولى خطوات الحكمة".

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما تكملة قول الرسول الأعظم عليه السلام: «أَحِبُّوا الصَّبِيَانَ وَارْحَمُوهُمْ، وَإِذَا وَعَدْتُمُوهُمْ شَيْئًا فُقُوا لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ إِلَّا أَنْكُمْ؟»

- ١- تَحِبُّونَهُمْ. ٢- تَرَحَّمُونَهُمْ. ٣- تَرُزُّقُونَهُمْ.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الرسول الأعظم عليه السلام: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَبِيٌّ لَهُ؟»

- ١- فَلْيَتَوَاضَعْ. ٢- فَلْيَتَصَاغَرَ. ٣- فَلْيَتَصَابَّ.

السؤال الثالث: ما تكملة قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ اللَّهُ بِهِ لَا تَغْلِبْ عَلَيْهِمْ بِرَأْيِهَا؟»

- ١- الْمُرَجِئَةُ. ٢- الْقَدْرِيَّةُ. ٣- الْجَبْرِيَّةُ.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩٣)

السؤال الأول: ما معنى اسم (زينب)؟

الجواب:- شجر حسن المنظر طيب الرائحة.

السؤال الثاني: مَنْ القائل بحق السيدة زينب عليها السلام: «أَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ عَالِمَةٌ غَيْرُ مُعَلِّمَةٍ، فَهَمَّةٌ غَيْرُ مُفْهَمَةٍ»؟

الجواب:- الإمام زين العابدين عليه السلام.

السؤال الثالث: ما أبرز أسباب تلقيب السيدة زينب عليها السلام بـ(العقيلة)؟

الجواب:- لأنها كريمة قومها وعزيزة بيتها.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور



مركز الدراسات
والمراجعة العلمية

برنامج عمل منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسنواوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. ونبه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.